الرياض
الأربعاء ٨ ربيع الآخر ١٤٣٦هـ - ٢٨ يناير ٢٠١٥م - العدد ١٧٠١٩ - السنة الثانية والخمسون
AL RIYADH - 17019 52nd Year -WEDNESDAY-28- 1 - 2015

«منطقة الخير»... ٦ زيارات تاريخية تعكس نظرة عبدالله المستقبلية

الدمام - محمد الغامدي

■ تحتفظ المنطقة الشرقية بلقب الملك عبدالله بن عبدالعزيز - رحمه الله - والذي اطلق عليها "منطقة الخير" إبان زيارته لها في عام ٢٠١٠ م، والتي كانت آخر زيارة له، كما اطلق على أول بئر تفجر منه النفط بكميات تجارية "بئر الخير" وذلك في عام ٢٠٠٦م، كما تحتفظ المنطقة للملك عبدالله بن عبدالعزيز بـ ٦ زيارات تاريخية.

وكانت زياراته -رحمه الله- للشرقية بمثابة قوة ودافع كبير في وجه التحديات ساهمت في نقلها إلى مصاف المدن العالمية وخاصة في صناعة البتروكيماويات، حيث دشن ووضع حجز اساس مشاريع اقتصادية باستثمارات تتجاوزت مئات المليارات، في مدينة الجبيل الصناعية، حيث تم تدشين ٢٢ مشروعاً تنموياً في القطاعين الحكومي والخاص باستثمارات تقدر بنحو "٨١" مليار ريال، ووضع حجر الاساس لباكورة المشاريع الاستثمارية في "الجبيل ٢" ودشن مشاريع مختلفة للهيئة الملكية والشركة السعودية للصناعات الاساسية "سابك" وعددا من مشاريع القطاع الخاص.

وسجلت الشرقية في ذاكرتها كلمة قال فيها "من شرقية الخير والعطاء والنماء، شرقية الرجال الكرام، الذين اثبتوا المرة بعد المرة ولاءهم لدينهم ثم لوطنهم الذي أعزه الله بشرعه الحنيف، ثم بالرجال أمثالكم، وأحيي كل مواطن ومواطنة سائلاً الرب جلّ وعلا أن يعينني على خدمتكم وخدمتهم.. أيها الإخوة الكرام، في مناسبة سابقة أطلقتُ على أول بئر تفجّر منها البترول اسم "بئر الخير" وأقول لكم اليوم إن المنطقة الشرقية كلها تستحق أن تسمى "منطقة الخير" ففيها منّ الله على عباده المؤمنين بكنوز الأرض ومنها انطلقت النهضة الصناعية وبها قامت صروح شامخة أصبحت فخرا لكل مواطن، وصروح مثل ارامكو السعودية، وسابك والهيئة الملكية للجبيل وينبع، كل ذلك بتوفيق من الله عزّ وجل، فعم الخير أنحاء مملكتنا المباركة إن شاء الله.

تاريخياً، كانت أولى زيارات الملك عبدالله بن عبدالعزيز "رحمه الله" للمنطقة، عندما كان ولياً للعهد، حيث دشن -خلال زيارته عام ١٩٩٩- ووضع حجر الأساس للعديد من المشاريع التنموية في المنطقة، والتي فاقت تكلفتها ٢٣ مليار ريال، وشملت المشاريع مجالات متعددة، وهي: بترولية، بتروكيماوية، صحية، صناعية، مياه، وذلك في كل من مدن الدمام، الجبيل، الخبر، القطيف، رأس تنورة، وغزلان. حيث افتتح مشروع خط أنابيب المنتجات البترولية من الظهران إلى الرياض، ومن الرياض إلى القصيم الذي يزيد طوله على ٨٢٠ كيلو متراً، كما افتتح توسعة مجمع شركة سافكو بتكلفة تبلغ ١,٥٥٠ مليار ريال، والتوسعة في مجمع الشركة السعودية للميثانول بتكلفة ١,٨ مليار ريال، إضافة إلى وضعه حجر الأساس لمشروع توسعة شركة شرق بتكلفة ٤,٢ مليارات ريال، كذلك وضع حينها حجر الأساس لتوسعة محطة غزلان الكهربائية بتكلفة ٦,٥ مليارات ريال، وحجر الأساس لمصنع الأحساء للنسيج الذي يعد الأول من نوعه في السعودية بتكلفة ١٦٠ مليون ريال.

وقام الملك عبدالله بن عبدالعزيز "طيب الله ثراه" في ذلك الوقت أيضا بوضع حجر الأساس لمشروع نقل المياه المحلاة من الخبر إلى بقيق والأحساء، الذي تفوق تكلفته ٥٠٠ مليون ريال، كما دشن - رحمه الله - عام ٢٠٠٢ م عند زيارته مدينة الجبيل الصناعية، وضع خلالها حجر الأساس ودشن عدداً من المشاريع الصناعية التي فاقت قيمتها ٣٥ مليار ريال، وكان من أبرزها حجر الأساس لمصنع شركة التصنيع الوطنية للبتروكيماويات، الذي يعتبر من أهم استثمارات القطاع الخاص في صناعة البتروكيماويات.

من جانبها حظيت محافظة القطيف باهتمام كبير منه -يرحمه الله- حيث تشرف أهاليها بإقامة حفل تكريما له ولمرافقيه بمناسبة زيارته الميمونة، كما دشن مشروع معامل الإنتاج في القطيف، والذي يعد أحد المشاريع العملاقة التي نفذتها أرامكو السعودية، بطاقة انتاجية بلغت ٨٠٠ ألف برميل في اليوم من الزيت الخام.

ومدينة الظهران التي تحتضن ارامكو السعودية وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن، شرف الملك عبدالله حفل ارامكو السعودية، كما شرف حفل جامعة الملك فهد للبترول والمعادن بمناسبة مرور ٤٠ عاما على تأسيسها، إضافة إلى وضعه حجر الأساس لثلاثة مشاريع تطويرية في الجامعة شملت حجر الأساس لمجمع الملك عبدالله بن عبدالعزيز للأبحاث الصناعية، الذي يعد من أضخم الصروح البحثية والعلمية في المنطقة، بهدف تشجيع الشراكة والتواصل بين أفراد الهيئة التعليمية وطلاب الجامعة من جهة، وبين الشركات والمؤسسات الوطنية والعالمية من جهة أخرى، كذلك وضع حجر الأساس للمعمل التجريبي لتقنية جديدة لتكرير البترول الثقيل، والمرحلة الخامسة لتوسيع وتجديد المدينة الجامعية وسكن الطلاب، كما تشرفت الجامعة في الحفل ذاته بتقديم شهادة الدكتوراه الفخرية له.

وفي محافظة الاحساء افتتح خلال زيارته عام ١٩٩٩م ابان ولاية العهد مستشفى الاحساء، كما افتتح مشروع غاز الحوية، ٦٠ كيلو متراً جنوب محافظة الأحساء، الذي يعد أول معمل متخصص لمعالجة الغاز غير المرافق للزيت من آبار الغاز العميقة، وتبلغ تكاليف إنشائه نحو مليار دولار تقريبا، فيما تصل طاقته الإنتاجية إلى ١,٤ مليار قدم مكعبة قياسية يوميا، حيث يمثل برنامج الغاز في الحوية بما فيه من شبكة آبار مترابطة ومعمل للمعالجة وشبكة للتوزيع رمزا للابتكار وكفاءة الأداء والخبرة السعودية التي تنفذها أرامكو السعودية.

وفي عام ٢٠٠٤ وضع الملك عبدالله بن عبدالعزيز "رحمه الله" عندما كان وليا للعهد حجر الأساس للمشروع العملاق "الجبيل ٢" كما شرف حفل الهيئة الملكية للجبيل وينبع والشركة السعودية للصناعات الأساسية سابك، وشركة مرافق المياه والكهرباء في الجبيل وينبع مرافق وشركات القطاع الخاص الأخرى، بمناسبة وضع حجر الأساس لعدد من المشاريع الإنمائية والصناعية.

وفي إشارة بدء التشغيل الرسمي لمشروع نقل المياه المحلاة إلى الاحساء وبقيق كان قد قال فيها "أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.. بسم الله الرحمن الرحيم.. نبتدئ بذكر الله -عز وجل-.. وإن شاء الله مبارك دائما وإلى الأمام".

وفي عام ٢٠٠٨ م شهدت المنطقة الشرقية زيارة أخرى له - رحمه الله - افتتح خلالها عدداً من المشاريع التنموية ورعى حفل ارامكو السعودية بمناسبة مرور ٧٥ عاماً على تأسيسها، كما عقد خلال زيارته اجتماعاً تاريخياً احتضنته المنطقة للقمة التشاورية العاشرة لدول مجلس التعاون الخليجي تم خلاله مناقشة أوضاع المنطقة والقضايا العربية، وبحث نتائج السوق الخليجية المشتركة لتحقيق التكامل الاقتصادي المنشود، حيث يعتبر اللقاء التشاوري لقادة وزعماء دول المجلس، الذي يعقد لأول مرة خارج مدينة الرياض.

وفي عام ٢٠٠٩ عقد الملك عبدالله بن عبدالعزيز خلال زيارته للمنطقة الشرقية، قمة "سعودية - أردنية"، مع الملك عبدالله الثاني بن الحسين ملك الأردن، جرى خلالها بحث مجمل المستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية، وفي مقدمتها تطورات القضية الفلسطينية، إضافة إلى آفاق التعاون بين البلدين وسبل دعمها وتعزيزها في جميع المجالات بما يخدم مصالح البلدين والشعبين الشقيقين، كما شهدت الزيارة تدشين الملك عبدالله بن عبدالعزيز عددا من المشاريع المهمة والحيوية في مختلف محافظات ومدن المنطقة الشرقية، والتي كان من أهمها تدشينه مشاريع تنموية ضخمة جديدة في مدينة الجبيل الصناعية، تملكها الهيئة الملكية للجبيل وينبع وشركة سابك وشركة مرافق وشركات القطاع الخاص، باستثمارات تفوق ٥٤ مليار ريال، كما زار خلال الزيارة ذاتها محافظة الأحساء، حيث التقى جموعا من المسؤولين والأهالي في قصر هجر.

تعمل على تطوير ٥ ملايين متر مربع

الرشيد: مدينة الملك عبدالله الاقتصادية تستهدف بناء ٦ آلاف وحدة سكنية

الرياض - نايف الحمري

■ أكد العضو المنتدب والرئيس التنفيذي لمدينة الملك عبدالله الاقتصادية فهد الرشيد لـ"الرياض" أن حجم مساحة مدينة الملك عبدالله الاقتصادية يبلغ ١٨٠ مليون متر مربع، وأن المدينة تعمل على تطوير قرابة ٥ ملايين متر مربع خلال الأعوام الخمسة المقبلة.

وأضاف الرشيد أن التطوير سيبدأ من ميناء الملك عبدالله الذي يحتوى على ١,٣ مليون حاوية كطاقة استيعابية، وسوف تصل إلى ٤ ملايين حاوية في عام ٢٠١٦، إضافة إلى تطوير المنطقة الصناعية للوصول إلى ٢٨ مليون متر مربع، مشيراً إلى أن ذلك يعمل على إستقطاب ٩٤ شركة عالمية ومحلية للاستثمار داخل المدينة الصناعية.

وأوضح الرشيد أنّ تلك الاستثمارات سوف تنعكس بالإيجاب على المدينة الصناعية من خلال توفير الوظائف للسعوديين، وبناء الوحدات السكنية داخلها من خلال توفير أكثر من ٦ آلاف وحدة سكنية من قبل المدينة، كاشفاً أن السعوديون يمثلون ٥٥٪ من العاملين في المدينة.

وأشار إلى أن المدينة قامت خلال العام الماضي ببيع أكثر من ٢٥٠٠ وحدة سكنية داخل المدينة، لافتا إلى أنّ الخطة الاستراتيجية للمدينة خلال الفترة المقبلة تتمثل في الاستثمار في القطاع الصناعي في الميناء، إضافة إلى التركيز الكبير على المرافق الخدمية، وقطاع السياحة، من خلال تأسيس قرابة ١٠ فنادق جديدة والتي تأتي ضمن الخطة الجديدة.

ولفت الرشيد إلى أنّ المدينة أخذت على عاتقها توفير وتدريب أعمال للمرأه بما يتناسب مع طبيعتها، مستدلاً بإدارة الميناء من قبل السيدات، بالإضافة إلى التعاون مع الجامعات، ومؤسسات التدريب الفني والمهني والكليات الصناعية، وكليات الأعمال، مشيراً إلى أن المرحلة القريبة سوف تشهد إنشاء كلية جديدة داخل المدينة.

الرشيد متحدثاً للزميل الحمري

التصنيع توجّه ١٠ ملايين ريال لخدمة المجتمع امتناناً وعرفاناً للملك عبدالله

الجبيل الصناعية - إبراهيم الغامدي

■ وجهت شركة التصنيع الوطنية مبلغ عشرة ملايين ريال سعودي من ميزانيتها لخدمة المجتمع يتم صرفها تكريماً لاسم المغفور له بإذن الله، الملك عبدالله بن عبدالعزيز يرحمه الله، الذي رحل عن دنيانا صباح الجمعة وترك خلفه أفعالاً لن تمحى عبر التاريخ، خصوصاً دعمه ومساندته للشركات الصناعية بشكل عام وما خص به شركة التصنيع الوطنية من دعم تمثل في تدشينه للشركة السعودية للبولي أوليفينات باكورة مشروعات التصنيع في البتروكيماويات بمدينة الجبيل الصناعية في عام ٢٠٠٢، ثم كان تدشين الشركة السعودية للإثيلين والبولي إثيلين ضمن مجموعة من المشروعات الصناعية بالمنطقة الشرقية دشنها جميعاً يرحمه الله في عام ٢٠٠٨.

وتعليقاً على ذلك، صرح المهندس مبارك بن عبدالله الخفرة، رئيس مجلس إدارة التصنيع الوطنية، بأن هذا الدعم للجمعيات الخيرية وشركاء التصنيع في المسؤولية الاجتماعية جاء مبادرة من التصنيع لتكون تكريماً لاسم الملك عبدالله بن عبدالعزيز يرحمه الله، متمنين من الله عز وجل أن تكون في ميزان حسناته لما أثرى به حياتنا وقدمه لوطنه ودينه وشعبه، وأن التصنيع إذ تقدم ذلك لروح فقيد الأمتين العربية والإسلامية، فإنها تمتن له بالفضل في دعمه الكبير واهتمامه يرحمه الله بالصناعة السعودية، وهو الدعم الذي استفادت منه التصنيع الوطنية في كل أعمالها وخصوصاً المشروعات التي دشنها يرحمه الله بشكل مباشر، مما كان له الأثر الأكبر على استثمارات الشركة وتطور أعمالها في مجال البتروكيماويات حتى أصبحت ثاني أكبر شركة بتروكيماويات سعودية، وثاني أكبر منتج لمادة ثاني أكسيد التيتانيوم في العالم.

وتعتبر التصنيع هي أول شركة صناعية سعودية مساهمة مملوكة بالكامل للقطاع الخاص وهي من أوائل الشركات التي خصصت ١٪ من أرباحها السنوية للصرف على برامج المسؤولية الاجتماعية، وتوجه التصنيع استثماراتها الصناعية في خمس قطاعات عمل رئيسية هي البتروكيماويات والكيماويات والمعادن والمنتجات المتنوعة والخدمات.

الملك عبدالله - رحمه الله - لدى تدشينه مشاريع التصنيع